بسم الله الرحمن الرحيم. نحمده ونستعينه خلق الإنسان وخصه بالعقل والبيان. والصلاة والسلامً على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أفصح العرب لسانًا، وأوضحهم بيانًا، وأسلمهم لغة، وأجودهم مثلًا، وبعد:

الشعر نمط من اللغة فنيّ؛ فكما نولد جميعًا مفطورين على اكتساب اللغة، يولد بعضنا مفطورين على اكتساب فن اللغة وكما نحتاج جميعًا إلى من نكتسب منهم لغتهم لتصير لغتنا، يحتاج بعضنا إلى من يكتسبون منهم فنهم اللغوي ليصير فنهم. إن كلَّ من حولنا قرباء وغرباء، كبارًا وصغارًا، ذكورًا وإناثًا، يعلّموننا اللغة، ما لم يَصُدّوا عنا أو نَصُدَّ عنهم. وليس كلُّ من حولنا يعلّمون فنّ اللغة، ولو شدَّ بعضُهم يدَه بغَرْز بعض. إنما يعلم هموه طائفةٌ عزيزة انحازت من سائر الناس فسميت (الشعراء)، كما انحاز كلامهم من سائر الكلام فسمي (الشعر).**(1)**

ولأمرٍ ما كانت أُسر الشعراء منذ أوّلية الشعر العربي؛ فمُهَلْهِل خال امرئ القيس وجَدُّ عمرو بن كلثوم لأمه، وأكبر المرقـِّشَيْن عم الأصغر، والأصغر عم طرفة؛ يتعلّم الولد من أبيه أو من هو بمنزلته، كما تعلّم هذا من أبيه أو من هو بمنزلته، سُنّةً مستمرة ولا يجوز الاعتراض بأنها سنة في الاكتساب سيئة غير صالحة للفن,لأنها تخرج صورا منسوخة عن أصلها، ليس فيها غير موات التقليد، والفن رهين الإبداع الذي هو رهين الانقطاع من الماضي وهدم المألوف، ففضلًا عن أن التقليد نفسه هو المرحلة الفنية الحتمية الأولى لا يكون حَديث إلا بعد قديم، ولا يعرف حديث إلا بقديم.**(2)**

1-الجمحي(محمد بن سلام), طبقات فحول الشعراء, قراه وشرحه أبو فهر حمود محمد شاكر ,ط المدني بالقاهرة .ص40.

2- العقاد(عباس محمود), شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي, ط دار الهلال بمصر العدد252, ص89-90.

يمكن القول إن علاقة الأسلوب بعلم اللغة هي علاقة منشأ ومنبت. ولا يعني هذا عدم استقلال علم الأسلوب، بل الأقرب أن يُعدّ علماً مساوقاً لعلم اللغة، يهتم بعناصرها، وإمكانياتها التعبيرية. وقد طرح بعضهم أن يكون لعلم الأسلوب أقسام علم اللغة نفسها.

وقد أدى الارتباط التاريخي، بين علم اللغة وعلم الأسلوب، ببعض المؤرخين، إلى الوقوع في الخلط بينهما، حين عدوا كل دراسة تتناول المظاهر الأسلوبية اللغوية بأنها من الأسلوبية. إذ لا يعني هذا الالتقاء في التاريخ والأدوات، أن يكون هناك التقاء في مجالات العمل بحيث ينتفي معه التفريق بين العلمين. بل إن علم اللغة هو علمٌ له حدوده ومعالمه، كما لعلم الأسلوب حدوده ومعالمه، فلا بد من أن يحافظ كلا العلمين على ذلك التمايز، الذي يسمح لروادهما التنافس كل في مجاله، وإثراء الساحة العلمية بالبحوث المتنوعة.**(1)** وللتحليل الأسلوبي مستويات ..   
ويرتكز **المستوى الصوتي** على: الوقف-الوزن-النبر والمقطع-التنغيم والقافية  
يمكن في هذا المستوى دراسة الإيقاع والعناصر التي تعمل على تشكيله، والأثر الجمالي الذي يحدثه. كما يمكن دراسة تكرار الأصوات والدلالات الموحية التي تنتج.

ثم **المستوى التركيبي** ويتمثل في دراسة الجملة والفقرة و النص من خلال الاهتمام بـِ: البنية العميقة والبنية السطحية-طول الجملة وقصرها-الفعلوالفاعل-الإضافة-التقديموالتأخير-المبتدأوالخبر-التذكيروالتأنيث-البناء للمعلوم والبناء للمجهول-الصيغ الفعلية-وغيرها.

1-امال احمد مختار, لغة الموسيقى,دراسة في علم النفس اللغوي وتطبيقاته في مجال الموسيقى,ط1,1988,نشرة مركز الاهرام,ص9.

يدرس **المستوى الدلالي** الكلمات المفتاحية –الكلمة و السياق– الاختيار – الصيغ الاشتقاقية – وغيره**.(1)**

ثم **المستوى البلاغي** وندرس فيه الانشاء الطلبي والغير طلبي– الاستعارة وفعاليتها-المجاز العقلي والمرسل-البديع ودوره الموسيقي-ونحو ذلك..**.(2)**

1-يوسف أبو العدوس: الأسلوبية، الرؤية والتطبيق: 40.

وسف أبو العدوس:الأسلوبية، الرؤية والتطبيق: ص51-و52.. 2

ومن خلال هذا البحث نسعى الى اخضاع شعر امرؤ القيس للتحليل او الدراسة الاسلوبية عبر مستوياتها السالفة الذكر.

ولم يكن اختيار موضوع امرؤ القيس صدفة .وانما راجع الى اهتمام الباحثين به وخاصة اللغويين فدفعني فضولي للتعرف على هذا الموضوع اكثر فاكثر.

ونسعى من خلال هذا البحث

بالنظر في نموذج من الشعر الجاهلي المتمثل في شعر امرؤ القيس نظرة اسلوبية حديثة .

جاءت خطة البحث مقسمة إلى "مدخل وثلاث فصول" حيث احتوى **المدخل** على الحديث عن علم الأسلوب

ثم **الفصل الأول** فتناولت فيه مفهوم الشعر الجاهلي، انواعه، واغراضه الشعرية.

ثم انتقلت إلى **الفصل الثاني** وتطرقت إلى مفهوم المعلقة. وذكر أصحابها.

ثم الفصل الثالث تناولت فيه تحليل الاسلوبي (الابيات المتعلقة بمعلقة امرؤ القيس),حسب المستويات الآتية

1-المستوى الدلالي,2-المستوى الصوتي,3-المستوى التركيبي,4-المستوى البلاغي ,والحقول الدلالية كعنوان منفرد.

وركزت على العناصر المتعلقة بالأسلوب. اللغة. الموسيقى، الإيقاع والقافية.

ورغم الصعوبات التي اعترضتني في اعداد هذا البحث من قلة في المصادر والمراجع الا ان غالبية الاعتماد كانت على كل من المراجع "ديوان امرى القيس "و"الاسلوبية وتحليل الخطاب للدكتور منذر عياش ".

وهكذا وبعون الله أولا وأخيرا ومساعدة الأستاذة المشرفة تجاوزت هذه العراقيل.

سيكون هذا بإذنه تعالى محتوى مذكرتي ادعو الله التوفيق والسداد واساله العون.

جامعة د.مولاي الطاهر

سعيدة في .05-12-2016

الطالبة حمداني فاطيمة الزهراء